البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الأربعاء 8 كانون الثاني 2024 العدد 3748

A L - B I N A A

Wednesday 8 January 2024 Issue No. 3748

شهداؤنا أثبتوا أنهم ليسوا بمتراجعين عن عقيدتهم وأنهم ماضون ليحققوا آخر غرض من أغراضها.

سعاده

تعليق أميركي لبعض العقوبات على سورية... ومهلة ستة شهور لتنفيذ الشروط

هوكشتاين: الانسحاب ضمن المهل وحتى الخط الأزرق والجيش في الناقورة

الرئاسة على نار حامية وزحمة تدخلات... وجعجع يتهرّب من ترشيح عون

كتب المحرّر السياسيّ

سمح إعلان وزارة الخزانة الأميركية عن تعليق العمل بعدد من العقوبات التي تفرضها واشنطن على دمشق، بتحقيق انفراج جزئي في قطاعات مثل الكهرباء والصحة، بعدما أعلنت هيئة الحكم الحالية في دمشق بلسان وزير التجارة عن كارثة سوف تحلّ بالاقتصاد السوري والمواطنين السوريين إذا لم يتمّ رفع العقوبات، بينما كان وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال يدعو خلال زيارته الى كل من قطر والأردن للمساعدة في رفع العقوبات كحاجة حيوية لا تحتمل التأخير. وقرأت مصادر متابعة لملف العقوبات في الصيغة الأميركية الجزئية التي لم تشمل كل العقوبات بما يتيح استعادة الوضع المصرفي الطبيعي للتعاملات السورية من جهة، والصيغة المؤقتة المحددة بستة شهور فقط من جهة ثانية لتجميد بعض العقوبات، تعبيراً عن رسالة أميركية واضحة بأن سقوط سورية غير مطلوب لكن السماح بانتعاشها مشروط. فالسقوط سوف ينتج فوضى يصعب ضبط تداعياتها، لكن الانتعاش مشروط باعتماد هيئة الحكم الجديدة سياسات تطابق الرؤية الأميركية، التي عبرت عنها وزارة الخارجية من خلال ما أبلغته الدبلوماسية باربرا ليف لمسؤولي هيئة الحكم في دمشق، والتي تدور حول حكومة انتقالية واسعة التمثيل، ودور محوري للجماعات الكردية الحليفة لواشنطن، وإجراءات عملية لإنهاء وضع تنظيم داعش، ووضع دستور

التتمة ص 4

الجيش اللبناني خلال انتشاره في الناقورة أمس

السلطة تُلاحق المقاومين في طولكرم

تتصاعد حدّة الخلافات بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس»، فبعد عمليتها الأمنية في جنين، أطلقت قوة أمنية للسلطة النار على مركبة تقل 3 مقاومين في عتيل شمالي طولكرم، أحدهم هو الأسير المحرر يوسف مهنا، أحد مؤسسي «كتيبة طولكرم»، الذي أصيب بجروح خطيرة.

واعتبرت «حماس»، في بيان، أن هذا الحدث يمثل «تصعيداً خطيراً، وتساوُقاً مع سياسات الاحتلال الرامية لاستئصال المقاومة وتصفية القضية الفلسطينية»، داعية «العقلاء في السلطة وحركة فتح للعمل على كفّ أيدي الأجهزة الأمنية عن شعبنا ومقاومته، والاصطفاف خلف خيار المقاومة».

إلى ذلك، أفادت «القناة 14» العبرية أنّ الاحتلال أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس عزمه استئناف نشاطاته العسكرية في جنين.

وكانت فصائل المقاومة في جنين، قد أكدت خلال مؤتمر صحافي مشترك بين «كتائب القسام» و«شهداء الأقصى» أن السلطة «تجاوزت الخطوط الحمراء وقتلت الأبرياء بشكل مقصود وممنهج». وإذ حذرت من إجبارها على الذهاب إلى «مربع اللاعودة الذي لا تحمد عقباه»، أكدت الفصائل حرصها على أن «يبقى سلاحنا ضدّ الصهاينة».

ترامب: أتفهّم معارضة روسيا انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»

قال الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، أمس الثلاثاء، إنّ الصراع في أوكرانيا كان نتيجة «الفشل الذريع» للرئيس الأميركي الحالي جو بايدن.

أضاف ترامب: «لقد كان فشلاً ذريعاً حصل عليه بايدن، ولم يكن من الممكن أن يحدث لو كان لدينا رئيس حقيقي، ويعرف ما كان يفعله»، معتبراً أنه «نتيجة لتصرفات بايدن، يموت الناس الآن ويتمّ تدمير المدن».

وفي السياق ذاته، أعرب ترامب عن تفهّمه لموقف روسيا المعارض لانضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وأردف ترامب: «لسنوات عديدة، حتى قبل الرئيس فلاديمير بوتين، قالت روسيا إنّ الناتو لا يمكن أبداً أن يتدخل في أوكرانيا، وكان الأمر كما لو أنه منحوت في الصخر»، لكن بايدن قال إنه «يجب أن يتمكّنوا من الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، ما يجعل الناتو عند أعتاب روسيا مباشرة... أستطيع أن أتفهّم مشاعرهم بشأن هذا الأمر».

وأشار إلى أنه «على علم باستعداد بوتين للتواصل معه»، لكنه يعتبر ذلك «غير مقبول» قبل عودته الرسمية إلى البيت الأبيض، واعداً أنه «يستطيع تحقيق تسوية للصراع الأوكراني من خلال المفاوضات في يوم واحد».

صنعاء للمبعوث الأممي: لا ربط بين عملية السلام في اليمن والمساندة لغزة

أكد وزير الخارجية والمغتربين في حكومة صنعاء جمال أحمد عامر، للمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبيرغ، أنّه لا يوجد وجه للربط بين عملية السلام في اليمن وعملياته المساندة لغزة.

وخلال لقائه المبعوث الأممي إلى اليمن، أشار عامر إلى أنّ «السيد عبد الملك الحوثي وضع معادلة بسيطة وعادلة وأقلّ كلفة مضمونها إنهاء حرب الإبادة في قطاع غزة مقابل إنهاء العمليات الداعمة لها، إلا أنّ واشنطن لا يهمّها غير مصالح الكيان الصهيوني والدفاع عنه، من دون اكتراث لأيّ قضايا إنسانية في ظل عجز أممي فاضح».

وأردف عامر أنّ «الخيار الاستراتيجي لصنعاء هو السلام العادل والدائم الذي لا يؤسّس لحروب داخلية»، مؤكداً أنّ «صنعاء تتميّز بوحدة الموقف والهدف بخلاف الطرف الآخر متعدد الاتجاهات والانتماءات والولاءات».

وتابع: «الإدارة الأميركية وجهت النظام السعودي بإيقاف المضيّ في خريطة الطريق الأممية بين صنعاء والرياض، وأعلنت واشنطن

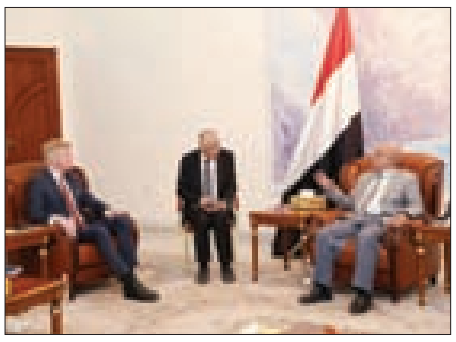

أنه لا سلام ولا مرتبات في اليمن إلا بإنهاء العمليات اليمنية المساندة لغزة كأحد أشكال العقاب لصنعاء على موقفها الإنساني والأخلاقي والديني الداعم والمساند لغزة».

نقاط على الحروف

ثبات اتفاق جنوب الليطاني أضعف أهمية الرئاسة

◆ ناصر قنديل

– ليست رئاسة الجمهورية بذاتها مصدراً أحادياً لتحديد هوية لبنان الإقليمية، خصوصاً لجهة موقع الدولة من الصراع مع كيان الاحتلال، وبالأخص لجهة موقفها وموقعها في مستقبل سلاح المقاومة، لكن أهمية الرئاسة وشخص الرئيس ومواقفه واحتمالات تحرّكها تزداد وتتراجع في ضوء المشهد الإقليمي نفسه، أي ثبات أو اضطراب المعادلة التي ترسم موقع لبنان في الصراع مع كيان الاحتلال وخصوصاً لجهة المعادلة الدوليّة الإقليمية التي تحيط بمستقبل سلاح المقاومة، ومن الطبيعي أن يكون الحال بعد حرب بحجم الحرب التي جرت في جنوب لبنان مصدراً للانتباه والتدقيق في مفردات تحريك الملف الرئاسيّ على ضوء هذه القراءة.

– ترشيح قائد الجيش العماد جوزف عون والموقف منه يُقاس بالنسبة لقوى المقاومة من هذه الزاوية، بعدما كان القياس قبل الحرب نحوه ونحو سواه منطلقاً من كون لدى قوى المقاومة مرشحاً لا تراجع عنه هو الوزير السابق سليمان فرنجية، وليس قلقاً أو حذراً من اسم العماد جوزف عون أو تشكيكاً بفرص التفاهم معه، وبالنسبة نفسها تجاه اسم الوزير السابق جهاد أزعور، وسواهما من الأسماء، باستثناء ترشيح رئيس حزب القوات اللبنانية، الذي يتبنى موقفاً ذاتياً معادياً للمقاومة بمعزل عن المناخات والحسابات والمعادلات الدولية والإقليمية، ولن

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 8 كانون الثاني 2024 / العدد 3748
Sixteenth year / Wednesday 8 January 2024 / Issue No. 3748

نتنياهو يواصل المماحكة...

■ عمر عبد القادر غندور*

يواصل رئيس وزراء الكيان نتنياهو مماحكات التفاوض لوقف إطلاق النار والرهائن لدى حماس والإفراج عن آلاف الأسرى من الفلسطينيين ويواصل التهرّب بحجج واهية لإبقاء الأمور على حالها ويستمرّ في قتل الفلسطينيين على نحو منتظم وبمعدل مئة شهيد يومياً، فيما العالم كله يتفرّج لا يحرك ساكناً.

ومن شأن ذلك ان يعرقل الوساطة التي تقودها مصر وقطر، وسط اشتعال الشارع «الإسرائيلي» بالغضب!

وبعد انتظار أنباء باقتراب إعلان هدنة إنسانية تسمح بتبادل الأسرى بين طرفي الصراع، طالبت دولة الاحتلال بالحصول على قائمة المختطفين، وإلا لن تتوقف حرب الإبادة إذا لم تستجب حماس للشروط الجديدة، وقال «الملك» نتنياهو المحكوم بهاجس «إسرائيل الكبرى»: «لا يمكننا الاتفاق على تبادل رهائن لا نعرفهم»!

ويقول بعض الديبلوماسيين الإسرائيليين انّ كيانهم بحاجة إلى اتخاذ موقف أكثر مرونة ومصداقية لتحقيق إنجاز حقيقي ووضع حدّ لمأساة ذوي الأسرى بعد اكثر من سنة على المماحكة والشروط التعجيزية.

واذ تنحّى نتنياهو في الأيام الماضية عن ترداد التضليل سارع وزير الدفاع يسرائيل كارتس الى إظهار المزيد من الغضب، وقال انّ السيطرة الأمنية في قطاع غزة ستظلّ تحت إشراف الجيش، الأمر الذي انتقدته صحيفة «يديعوت أحرونوت» بدعوى ان هذه التصريحات تضرّ بمسار المحادثات الملتبسة.

والمضحك انّ الادارة الأميركية الحالية وفي ساعاتها الأخيرة تواصل تفاؤلها بامكانية التوصل إلى إنهاء الحرب وتبادل الرسائل قبل تولي ترامب منصبه رسمياً!

ويبقى السؤال الأهم: هل سيؤدّي تعنّت نتنياهو الى تغييرات في مستقبل غزة؟

نعم في رأينا أنّ نتنياهو وغير نتنياهو لن يتركوا غزة ولن يتنازلوا عن أرض ميعادهم، طالما العرب في حالة وهن واسترخاء وغياب ولا اقول استسلام...

ولا يمكن ان نقرأ كلّ تلك الوقائع بمعزل عن حقيقة التفكير التلمودي والنشوة التي تعيشها «إسرائيل» في هذه الفترة، والاعتقاد السائد بين رجال الدين والنخب السياسية اليمينية بأنهم يعيشون في زمن المعجزات، وانّ المسيح الحقيقي المنتظر على الأبواب، وانّ الحرب ضدّ حركة المقاومة «حماس» هي حرب يأجوج ومأجوج التي حدثتهم عنها الموروثات الدينية، ومن بينها لبنان ...

ولنا عودة إلى هذا الموضوع في وقت لاحق...

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

«داعش» تظهر تحت غطاء التحرير

■ محمد حسن الساعدي

اتسعت عمليات داعش خلال السنوات الماضية الى ما هو أبعد من العراق وسورية، فهذه العصابات تمتلك مشاريع في أربع دول أفريقية هي (مالي، نيجيريا، الصومال وموزمبيق) فضلاً عن حالة الاستعداد والتعبئة للمقاتلين الأجانب في هذه البلدان، والنمو في العمليات التي استهدفت أرض خراسان خلال الفترة القليلة الماضية، إلا أنّ داعش تمكّنت من العراق وسورية ذات الأهمية السياسية والاقتصادية والتاريخية، وأخذت تتحرك في هذين البلدين، وسيطرت على عدد من القرى والمدن، واستطاعت ان تبني مرتكزات لها وقواعد ومضافات، وبالرغم من العمليات الاستباقية التي تقوم بها القوى الأمنية في العراق بضربها لهذه المضافات والاستراحات، الا انّ هناك بعض الجيوب لا تزال تظهر بين الحين والآخر، لكن بشكل عام فإنّ داعش في العراق أضعف مما كانت عليه من قبل، على عكس الوضع في سورية حيث ظهرت علامات على إعادة بناء داعش تدريجياً.

ولا يزال تنظيم داعش يشكل تهديداً معقداً يحتاج الى ضغط مستمر للسيطرة عليه، إذ لا يزال مقاتلوه يتمتعون بإرادة على القتال، وإنْ كان بقدرة أقلّ مما كان في السابق، فمع الاعتقالات التي طالت عصابات داعش من قبل القوات الأمنية العراقية، إلا أنّ بقاياه لا تزال طليقة وانّ الأعضاء الحاليين من داعش يواصلون التخطيط والعمل، وانّ المسار المستقبلي لتنظيم داعش في العراق وسورية سوف يتحدّد الى حدّ كبير بمستقبل الوجود العسكري الأميركي في المنطقة.

وبالاعتماد على النجاحات المتحققة في مكافحة الإرهاب فإنّ الحكومة العراقية تريد إعادة ترتيب علاقتها الأمنية مع الولايات المتحدة من علاقة قائمة على التحالف الدولي الى علاقة ثنائية وبضوابط جديدة تضبط العلاقة بين الجانبين.

انسحاب القوات الاميركية من شمال شرق سورية بعد سيطرة الجماعات المسلحة على مقاليد السلطة فيها، سيعطي تركيا القدرة على استغلال غياب الولايات المتحدة لزيادة هجماتها ضدّ قوات سورية الديمقراطية وانسحابها من دير الزور لحماية قلب الأكراد في الحسكة، ما يعني استغلال داعش للوضع من خلال إخراج مقاتليها السابقين من سجون قوات سورية الديمقراطية، ويسمح بإشعال حريق هائل في المنطقة مرة اخرى من قبل تنظيمات إرهابية لإعادة انتشارها في العراق.

انّ إعادة تشكيل داعش في سورية سيعيد التاريخ نفسه بالنسبة الى الحكومة العراقية، إذ سيكون للتنظيم القدرة على الاندفاع الى العراق، لذلك باتت المخاطر عالية والتي تهدّد أمن وسيادة العراق ومع وجود معسكر اللاجئين (الهول) والذي يحوي الآلاف من الدواعش وعوائلهم، وهم مستعدون تماماً للقتال مرة أخرى في أيّ جبهة وأيّ مكان وتحت أيّ قيادة، لذلك باتت الأوضاع مفتوحة على جميع الاحتمالات والأوجه، وانّ الأرض خصبة جداً للتحرك من قبل هذه العصابات والتي ستواجه بقوة وحسم من قبل العراق الذي استعد بكلّ إمكانياته وقدراته الأمنية والتسليحية ان لا يعود الى حقبة عام 2014 والتي ضاع فيها ثلث أرض العراق تحت سطوتهم وان لا يتكرّر هذا السيناريو المظلم مرة أخرى...

رئيسِ المجلس عرضَ مع زوّاره الأوضاع

بري مستقبلاً بلاسخارت في عين التينة أمس

عرضَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة مع المنسِّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت تطوّرات الأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة .

وكان الرئيس برّي استقبلَ المنسّق المقيم للأمم المتحدة منسق الشؤون الإنسانيّة في لبنان عمران ريزا، حيثُ جرى عرضٌ لبرامج الأمم المتحدة في لبنان ولا سيَّما تلك المتصلة بالمجال الإنسانيّ.

كما التقى وفداً من الهيئات الإقتصاديّة ضمَّ الوزير السابق محمد شقير، رئيس المجلس الاقتصاديّ الاجتماعيّ شارل عربيد، نقيب المحامين فادي المصري، نقيب المهندسين فادي حنّا، نقيب الأطباء يوسف بخاش ونائبيّ رئيس الاتحاد العماليّ العام سعد الدين حميدي صقر وحسن فقيه، وتناول اللقاء المستجدّات السياسيّة والأوضاع العامّة ولا سيَّما الاقتصاديّة والمعيشيّة.

بيرم: لن نسمحَ بتثبيتِ الاحتلال

بيرم متحدثاً في عربصاليم

أعلنَ وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم أنّه «ألقيَ من أطنان وذخائر على لبنان خلال بدايَة الحربَ، ما ألقته أميركا وبريطانيا وألمانيا ودولٌ الغرب مجتمعة على أفغانستان في سنة، لكنَّ المجاهدين خرجوا من تحت الركام يرفعونَ الشعار لبّيكَ يا نصر الله».

وقالَ خلالَ الحفل التكريميّ الذي أقامَه حزبُ الله في بلدة عربصاليم الجنوبيّة للشهيد علي حسين حسن بمشاركة شخصيّات وفاعاليّات «نحنُ في الميدان حققنا نصراً خالصاً واضحاً لم تشهد البَشريّة له مَن مثيل»، مشيراً إلى أنَّ «المقاومة منعت المحتلّ من التثبيت وكبّدَته الخسائرِ».

وختمَ «نحنُ أهلُ التزام وأهلُ ميثاق ونُعطي الفرصة لأنَّنا لن نسمحَ بتثبيتِ الاحتلال مهما كانت الأثمانُ».

وفي مجال آخر، أكّدَ بيرم تعليقاً على تفتيش المسافرين أنَّنا «نؤمنُ بمرجعيّة الدولة والقانون لكن يجبُ أن يُطبّقَ على الجَميع ولا نقبلُ باستهدافِ أيِّ فئةَ لبنانيّة، خصوصاً إذا كانت من عوائل الشهداء»

خفايا

قال مصدر سياسي إن ما سمعه مبعوث خارجيّ حول الموقف من ترشيح العماد جوزف عون لرئاسة الجمهورية كان «أن ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية تمّت محاربته على قاعدة أن لا كتلة نيابية مسيحية كبرى تبنّت ترشيحه وأن الكتلة الأخرى تضع عليه فيتو، باعتبار أن المنصب محسوب للطائفة المسيحية، ولذلك فإن أي كتلة نيابية غير مسيحية تنتظر لقول رأيها في أي مرشح آخر بمن في ذلك العماد جوزف عون سماع ترشيحه من كتلة مسيحية كبرى وضمان عدم وضع الكتلة الأخرى للفيتو، وهذا لم يحدث بعد في أي اسم وربما يكون الاستثناء الوحيد ما حدث مع تسمية جهاد ازعور كمرشح تقاطع، ولا نعلم إذا كان الأمر لايزال قائماً وإذا لم يحدث ذلك مسيحياً مع أي مرشح فإن الحل يصبح بقبول رئيس تنافسي بدلاً من رئيس توافقي، لكن بقبول تأمين النصاب والاعتراف بشرعية النتيجة محلياً ومباركة التنافس الديمقراطي خارجياً».

كواليس

قال مصدر دبلوماسي غربي إن تعليق العقوبات الأميركية على سورية لمدة 6 شهور ترافق مع خطة لشهور التعليق تتضمن تعهداً من هيئة الحكم الحالية بإنجاز تشكيل حكومة انتقالية وتأسيس نواة للجيش ينطبق عليهما شرط تمثيل جميع المكوّنات، وخصوصاً المكون الكرديّ والمكوّن الدرزي بصورة مرضية لمرجعيات المكونين ووقف الأعمال الانتقامية الدموية والعدائية الطائفية والسياسية في مناطق الطائفتين العلوية والمسيحية وتشكيل لجنة لكتابة دستور مدني للدولة يضمن المساواة بين الطوائف وشكلاً توافقياً حول الخصوصية في مناطق الأكراد وتأكيد حقوق المرأة وقبل نهاية الشهور الستة سوف تتم عملية تقييم لما تمّ تنفيذه ومدى انطباق هذه المعايير عليه ليتم التجديد لستة شهور جديدة حتى تتم الانتخابات وتنبثق منها حكومة جديدة فيمكن عندها إعلان إلغاء العقوبات.

نشاطات

● استقبل رئيس «التيّار الوطنيّ الحرّ» النائب جبران باسيل في منزله في البيّاضة، الأمينَ العام لحزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان، وبحثَ معه في تطوّرات استحقاق رئاسة الجمهوريّة، في حضور أعضاء من اللجنة التنفيذيّة للطاشناق والنائبَ السابق إدي معلوف ونائب رئيس «التيّار» للشؤون الإداريّة غسان الخوري.

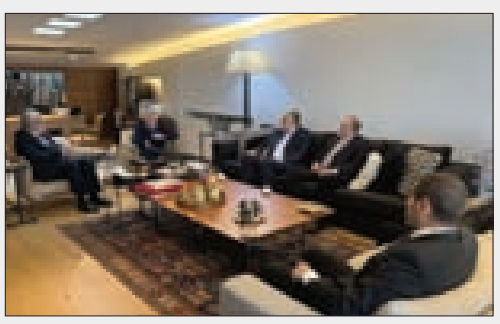

باسيل وبقرادونيان خلال لقائهما أمس

● بحثَ قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع النائب أديب عبد المسيح في الأوضاعِ العامّة في البلاد. كما استقبل سفيرَ لبنان في المملكة المتحدة رامي مرتضى، فرئيس الجامعة الأميركيّة في بيروت البروفيسور فضلو خوري وجرى التداول في سُبل التعاون بين الجيش والجامعة.

قائد الجيش مجتمعاً إلى السفير مرتضى في اليرزة أمس

الخازن: برّي شخصيّة محوريّة في الحياةِ السياسيّة اللبنانيّة

أكّد الوزير السابق وديع الخازن، أنَّ «رئيسَ مجلس النوّاب نبيه برّي يُعتبرُ شخصيّةً محوريّةً في الحياة السياسيّة اللبنانيّة، وهو يلعبُ دوراً أساسيّاً في تأمين الأرضيّة المناسبة لانتخاب رئيس الجمهوريّة. فمع أهميّة هذا الاستحقاق، يبقى دوره كمَحفِز وموجّه للعمليّة السياسيّة في غاية الأهميّة».

وأضافَ في تصريح «لقاؤه والتشاور معه يُعدُّ خطوةً استراتيجيّةً للمضيّ قدماً نحو إعادة استنهاض الدولة ومؤسَّساتها، بالتنسيق مع رئيس الجمهوريّة المرتقَب ورئيس مجلس الوزراء»، مشيراً إلى «أنَّ التعاونَ بين هذه المكوّنات الثلاثة يشكّل حجرَ الزاوية لإعادة الثقة بالدولة ومعالجةَ التحدّيات الراهنة التي تواجه لبنان على الصعد السياسيّة كافّة، الاقتصاديّة والاجتماعيّة». وختمَ «هذا النوع من التنسيق بين أركان الدولة يفتحُ البابَ أمامَ رؤيّة موحّدة للنهوضِ بالوطن، ويساهمُ في تحقيق الاستقرار المنشُود».

على صعيد آخر، أبرقَ الخازن إلى رئيسة «الجبهة الوطنيّة» في فرنسا النائبة مارين لوبين، معزياً بوفاة والدها جان ماري لوبين. ووصفَ الراحل بـ «الشخصيّة السياسيّة البارزة التي تركت بصمةً كبيرةً في تاريخ السياسة الفرنسيّة» وكانَ «رجلاً سياسيّاً من الطراز الأول، كرّسَ حياتَه للدفاع عن السيادة الوطنيّة والهويّة الثقافيّة الفرنسية. من خلال تأسيسه حزب الجبهة الوطنيّة عام 1972، قاد مشروعاً سياسيّاً هدف إلى تعزيز الخصوصيّة الوطنيّة ومواجهة التحدّيات التي رآها تُهدّد هويّة فرنسا. طيلة مسيرته الطويلة، عرف بشجاعته في التعبير عن آرائه، وواجه بمثابرة القضايا الحسّاسة التي أثارت الجدلَ وأثّرت بعمقٍ في الساحة السياسيّة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 8 كانون الثاني 2024 / العدد 3748
Sixteenth year / Wednesday 8 January 2024 / Issue No. 3748

ميقاتي ترأسَ جلسةَ مجلس الوزراء في السرايا: المندوب الأميركي أكّدَ الانسحابَ «الإسرائيليّ» خلال 3 أسابيع

نقلَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن المندوب الأميركيّ رئيس لجنة مراقبة اتفاق وقف النار تأكيدَه أنّه خلال الأسابيع الثلاثة المُقبلة سيحصلُ انسحابٌ «إسرائيليّ» كامل من كلّ المناطق التي توغّلَ فيها.

كلامُ ميقاتي جاءَ خلالَ ترؤسّه أمس في السرايا، جلسة مجلس الوزراء واستهلّها بالقول، وفقَ ما أعلنَ وزيرُ الإعلام زياد مكاري «كما في كلّ جلسة للحكومة نجدّدُ الإصرارَ على وجوبِ انتخاب رئيس للجمهوريّة بأسرعِ وقت، وتلبية دعوة رئيسَ المجلس النيابيّ لجلسة الانتخابَ، وأن يكون للبنانِ رئيس في التاسع من الجاري، فتنتهي أزمةُ الشغور وننتقلُ إلى إعادة ترتيبِ السُلطات من جديد».

أضاف «نحنُ اليومَ نركّزُ على الفراغ في رئاسة الجمهوريّة، وهذا أمرٌ طبيعيّ، ولكن كما نلاحظُ فهناك فراغٌ متتالي في كلّ الإدارات والوزارات، وإذا استمرينا بهذا الفراغ في سدّة رئاسة الجمهوريّة نكونُ قد قضينا على الدولة، لأنّه لا تعيينات جديدة ولا انتظاماً كاملاً لعملِ المؤسّسات».

وتابعَ «نحنُ على مسافةَ عشرين يوماً من فترة الستين يوماً التي نصَّ عليها اتفاقُ الترتيبات القاضي بانسحاب العدوّ الإسرائيليّ وتعزيز انتشار الجيش. بالأمسِ عقدنا لقاءَ مع المندوب الأميركي ورئيس اللجنة الذي شارك في اجتماع الناقورة، وأكد لي مساء أنّه خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة سيحصل انسحابٌ إسرائيليّ كامل من كلّ المناطق التي توغّلَ فيها العدوّ الإسرائيليّ، كما أنّ آلية العمل استغرقت وقتاً، لكن في الأسبوع الأخير حصلَ تسريعٌ في العمليّة، وفي الأسبوع الأخير انسحبَ الإسرائيليّ من ثلث الأراضي التي توغّلَ فيها، أي من كلّ القطاع الغربيّ، وبقي هناك عمل للانسحاب من القطاعينِ الشرقيّ والأوسط».

وأردفَ «من جهّتنا أكّدنا التقيّد والتطبيق الحرفيّ والتام لمندرجات القرار 1701 بكامل بنوده، وإلزام العدوّ الإسرائيليّ بدقّة وصراحة بتنفيذه الفوريّ والناجز، بعيداً عن المناورات واختلاق الحجج للتهرّب من التنفيذ واختراع السيناريوهات التي تهدّد الهدنة من جديد. إنّها مسؤوليّة لجنة المراقبة الدوليّة التي نعوّل عليها لتحقيق مراحل اتفاق وقف إطلاق النار والانتهاء من حالة الحرب».

وأعلنَ أنّه «مع انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة نكون أعدنا بناء الجسور بين اللبنانيين وكذلك بين لبنان والعالم، وهذا ما أعمل عليه في كلّ لقاءاتي مع القادة ورؤساء الدول، ولمستُ تفهّماً عميقاً وتضامناً صريحاً مع الموقف اللبنانيّ

مجلس الوزراء مجتمعاً في السرايا أمس

وحقّ لبنان بالاستقرار السياديّ، وفي هذا السياق جرى اتصالٌ بيني وبين قائد إدارة العمليّات في سورية السيّد أحمد الشرع وأكدت خلال الاتصال العلاقة الأخويّة والنديّة بين الدولتين الشقيقتين، مع الحرص على توطيد العلاقات مع محيطنا العربيّ عموماً ومع سورية خصوصاً. واتفقتُ مع السيّد الشرع على دوام التواصل والتعاون لما فيه خير بلدينا ومستقبل المنطقة».

وأشارَ مكاري أنّه في مستهلّ أبلغَ رئيس الحكومة مجلسَ الوزراء «أنّ هناك مشروعين على جدول الأعمال على الجلسة اليوم يتعلّقان بموضوع المصارف وأموال المودعين: الأول: تحت عنوان مشروع القانون المتعلّق بمعالجة أوضاع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها، والثاني يتعلّقُ بتعديل قانون النقد والتسليف وإنشاء المصرف المركزيّ».

أضافَ ميقاتي «لقد تبلغنا ملاحظات الوزراء سابقاً على هذين المشروعين، ولكن هناك بعض الملاحظات الإضافيّة التي وردتنا. وعلى هذا الأساس كلّفتُ نائبَ رئيس الحكومة سعادة الشامي إعادة النظر بالمشروعين في ضوء الملاحظات الجديدة والعودة بصيغة جديدة في خلال أسبوعين إلى مجلس الوزراء».

وردّاً على سؤال عن ملفّ عبد الرحمن القرضاوي قال مكاري «طُرح الموضوعُ من خارج جدول الأعمال وسيتم ترحيله إلى الإمارات العربيّة المتحدة».

وعن ملفّ المصارف المؤجّل قال «الملفُّ دقيق ويحتاجُ إلى المزيد من الدرس».

وردّاً على سؤال قال «ستكون هناك زيارة قريبة إلى سورية برئاسة دولة الرئيس ولكن موعدها لم يتحدّد بعد».

رئيسُ الحكومة: خروق العدوّ تُهدّد التفاهم وزيرُ الثقافة: لنعمل من أجلِ السيادة الحقيقيّة

أكّدَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي أنَّ لبنان أوصل رسالة واضحة إلى رعاةِ تفاهم وقف إطلاق النار الدوليين بوجوب وقف الخروقاتِ «الإسرائيليّة» والانسحاب «الإسرائيليّ» الكامل من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة، وأن الالتزام بتطبيق القرار 1701، ليس مسؤوليّة لبنان فقط بل هو ملزمٌ للعدوّ «الإسرائيليّ»، مشيراً إلى أنّ الحكومة اللبنانيّة حذرت «من الاستمرار في خرق تفاهم وقف إطلاق النار لكونه يهدّد التفاهم برمّته، وهو أمرٌ لا يرغبُ أحدٌ بحصوله».

وقال ميقاتي خلال رعايته، بدعوة من وزارة الثقافة ومؤسّسة التراث الوطنيّ افتتاح «جناح نُهاد السعيد للثقافة» في المتحف الوطنيّ في بيروت «نتطلّعُ إلى أن يكونَ هذا الافتتاح إيذاناً بوقف نهائيّ وشامل للعدوان وتداعياته، واستكمال نشر الجيش في كلّ الجنوب، وعودة جميع اللبنانيين النازحين إلى ديارهم بكرامة وعزّة وانطلاق ورشة الإعمار».

من جهته، قالَ وزيرُ الثقافة محمد وسام المرتضى في كلمة له «آتون من وجعِ السنة الماضية إلى مطلع هذا العام الجديد، لكي نفتتحَ بناءً نُضيفُه إلى خزانةِ التاريخ الجليلِ الذي مرَّ من عندنا، وترك بصماته وآثارَ خطاه على كلّ شاطئ وواد وسهل وجبل من أرض لبنان، وعلى كلّ جيل من أجيالنا المتعاقبة. كأنّنا باستضافتنا لآثاره ههنا، نصلُ الماضيَ بالحاضر والآتي، ونرفعُ أمام مشاهد الدمار القريبِ منّا والبعيد، هُتافَ أصواتنا الهادرة: «يقتلون فنحيا... يهدمون فنبني». تلكَ إرادةُ الحياةِ في شعبٍ قارعَ صروفَ الدهر وأهوال العصور.

وأضافَ «كثيرةٌ هي الأسئلة التي ترتسمُ علاماتُ استفهامها أمام أعين اللبنانيين في هذه الأيّام. ذلكَ أن المعوّقات الكبرى ما انفكّت تتراكمُ في خلايا حياتِنا الوطنيّة، وتُهْدِرُ العديد من

خلال قص شريط افتتاح جناح نهاد السعيد الثقافي في المتحف الوطني

فُرَص الخلاص والتنمية. وبغضِّ النظر عن القراءات المختلفة لمجَريات الأحداث التي عبرَت، والتفسيرات المتناقضة لأسبابها ونتائجها، ينبغي لنا أن نلجأ جميعُنا إلى قراءة واحدة تنتسبُ إلى المستقبل. ذلك يقتضي منّا الإيمان بأنّنا في الحقيقة شعبٌ واحدٌ ولو تفرَّقت بيننا بعضُ السُبل، وأنّ التحدّيَ الأكبرَ أمامَنا هو أنْ نُحسنَ إدارةَ التنوّع الذي يميزُنا لنجسّدَ فعلاً معنى لبنان. ذلك يبدأ بترميم الحياة الدستوريّة وإعادة انتظام خفقانِ الدم في أوردتها عبر انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة، في أسرع وَقت وأوسع توافق ممكنين. إنّه البابُ الأوّل المفضي إلى إعادة تكوين السُلطات، بُغيةَ الشروع في عملية الإنقاذ».

وختم المُرتضى «التاريخُ الذي نحتفلُ به اليوم يلزمُنا باحترام حياتنا معاً. فلنكن على قدر المسؤوليّة الوطنيّة ولنعمل من أجلِ السيادة الحقيقيّة والدولةِ الكاملةِ المواصفات».

الأسعد: طبخةُ الاستحقاقِ الرئاسيّ نضجَت

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد أنّه «بعدَ نتائج العدوان الإسرائيليّ على لبنان واستمراره في الجنوب على الرغم من الاتفاق على هدنة الشهرين ووقف إطلاق النار، فإنّ انتخابَ رئيس الجمهوريّة في لبنان انتقلَ من التفاهم الأميركيّ الإيرانيّ إلى معارك انتخابيّة طاحنة بين أفرقاء الداخل التابعين لأميركا، حيث أصبحنا نقرأ ونسمعُ عن مرشح أميركيّ يتم التقاطع عليه مع السعوديّ، في مقابل مرشح قطري، ومن أجل أن»يكتمل النقل بالزعرور» واكتمال المشهد، يجري الحديث عن دورٍ للجنةِ الخماسيّة لتسميةِ الرئيس والموافقة عليه».

وسألَ في تصريح «هل الإسم الذي سيكون رئيساً للجمهوريّة بقرارٍ خارجيّ، سيخرجُ عن سياسة الدولة التي تبنَّت ترشيحه ودعمته أم سيكونُ أميناً على تنفيذ أجنداتها ومشاريعها ويتعهّدُ بالحفاظِ على مصالحها في بيانه الرئاسيّ؟».

وأكّدَ «أنّ طبخةَ الاستحقاق الرئاسيّ قد نضجت ولا ينقصُها سوى التبهير وكيفيّة الإخراج بحيث يُعلنُ أفرقاءُ الداخل عن أنّهم انتصروا جميعاً بانتخاب الرئيس بعد أكثر من سنتين من المشاحنات والخلافات»، معتبراً «أنّ ترشيحَ سمير جعجع أتى كي يُعطي الفريقَ الآخر أنّه حقّق إنجازاً أو انتصاراً بعدم وصوله إلى موقع الرئاسة وتوظيفها لصالحه».

وأشارَ إلى أنّ «ما يحصلُ في الجنوب خطير جدّاً في ظلّ استمرار الاعتداءات الإسرائيليّة على البشر والحجر والزرع والضرع».

«الوفاء للمقاومة»: سليمان فرنجيّة مرشّحُ حزب الله للرئاسة

أملت كتلة الوفاء للمقاومة أن تفضي جلسة انتخاب رئيس الجمهوريّة في 9 كانون الثاني الحاليّ إلى انتخاب رئيس فعلاً.

وفي هذا السياق، أكّدَ النائب حسين الحاج حسن في حديث إلى إذاعة «سبوتنيك»، أنّ «مرشح حزب اللهِ لرئاسة الجمهوريّة هو سليمان فرنجيّة»، موضحاً أنّ «المناقشات حول هذا الموضوع مستمرّة داخل الكتل النيابيّة المختلفة، ولا سيّما مع كتلتيّ الوفاء والتنمية والتحرير».

وقالَ «في الأيام المقبلة، ستتبلور الأمور بشكلٍ أكبر بناءً على الاتّصالات والنقاشات الجارية»، مشيراً إلى أن «موقف الحزب سيتمّ الإعلان عنه في الوقت المناسب». وشدّدَ على أنّ «هذا الاستحقاق هو شأن وطنيّ سياديّ لبنانيّ»، مؤكّداً أنّ «الذين ينتخبون هم نوّاب لبنانيون يمثلون الشعبَ اللبنانيّ»، وأنّ «القرار يبقى داخليّاً وسياديّاً»، معربًا عن احترامه «لآراء الأصدقاء والشركاء ورغبتهم في مساعدة لبنان».

بدوره، أملَ النائب الدكتور علي فيّاض، في احتفالٍ تكريميّ أقامه حزبُ الله للشهيد محمد عيسى غيّاض في السان تيريز، أن «تفضي جلسة انتخاب الرئيس المزمع عقدها في 9 كانون الثاني الحاليّ «إلى انتخاب رئيس فعلاً، وإقفال هذا الملف الذي شغل اللبنانيين طويلاً»، لافتاً إلى أنّ هذا الاستحقاق «لا شك يأخذ اهتماماً استثنائيّاً يفوق أهميّته الطبيعيّة والمعروفة، ربطاً بخصوصيّة المرحلة، ومرور لبنان بظروفٍ استثنائيّة تضعه على عتبة تحوّلات كبرى».

وشدّدَ على أنّ «ثمّة توازنات داخليّة دقيقة وثوابت لبنانيّة متعدّدة لا يمكن لأيٍّ كان تجاوزها، وهي ما يعبّر عنه عادةً بالميثاقيّة ومقتضيات التعايش الوطنيّ ومرتكزات اتفاق الطائف، فضلاً عن المصالح الوطنيّة الكبرى، وفي مقدّمها حماية السيادة في وجه الممارسات الإسرائيليّة».

أبو حمدان متحدثاً في شمسطار

من جهّته، ردَّ النائب رامي أبو حمدان، خلالَ حفل تأبينيّ في بلدة شمسطار البقاعيّة، على «أولَئك الذين يتساءلون عن وضعيّة المقاومة» قائلاً «نحنُ كُسرت قلوبُنا وفُجعنا ولكن لم ينكسر ظهرُنا ولا زلنا ثابتين في الميدان نعمل وفقَ ثوابت واضحة في المقاومة الصادقة الشريفة التي ثبتت في الأيام الماضية وفي كلّ الظروف ونحنُ نعملُ بصمت».

أضاف «بالحديث عن السيادة هنالك من لا ينفكّ يقول الاحتلالَ الإيرانيّ وهذا من العجب العُجاب. هم يتكلّمون عن السيادة والاحتلالَ الإسرائيليّ يحتلّ قرى في الجنوب اللبنان. وهم غير قادرين على أن يتخّذوا أيَّ قرار على المستوى السياسيّ إلّا بمراجعه السفارة الأميركيّة الظالمة والشيطان الأكبر».

وأشار إلى أنَّ «هنالك قراراً بعدم تسليح الجيش اللبنانيّ الشريف والوطنيّ كي لا يحقّق التوازن العسكريّ مع العدوّ الإسرائيليّ الذي يهدّد دائما لبنان»، وقال «هل هذه هي السيادة؟ ويأتي البعض ويقول لنا سلّموا السلاح. هذا السلاح سيبقى ما بقيَ العدوّ الإسرائيليّ موجودًا». مؤكّداً أنَّ «هذا السلاح لن يسقطَ من أيدينا أبداً».

حميّة: تلزيم القسم الأكبر من مشاريع موازنة 2024

أعلن وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة أن الوزارةَ «أنجزت إجراءات التلزيم والتصديق أصولاً، للقسم الأكبر من مشاريع صيانة وترميم شبكة الطرق في مختلف المناطق اللبنانيّة ضمنَ موازنة العام 2024».

ولفتَ إلى أنّ «ورشَ التنفيذ ستبدأ تباعاً وفق ملاءمة الأحوال الجويّة وطبيعة الأشغال، علماً بأنّ العدوان على لبنان كان سبباً مباشراً لتأخير إنجاز الأعمال».

وأشارَ إلى أنّ وزارة الأشغال العامّة والنقل «بدأت تُعدّ الدارسات للمشاريع ضمن موازنة العام 2025 على أن تشمل أعمال تأهيل أساسيّة، وليس مجرّد أعمال صيانة وترميم».

وكان حميّة تفقّدَ المكانَ الذي تعرّضَ للانهيارات على طريق ظهر البيدر، واطلعَ على الطريق الموازي الذي تمّ افتتاحه أمام حركة السير بطول 820 متراً وعرض 12 متراً، تزامناً مع إقفال الطريق الرئيسيّ الذي تعرّضَ للانهيارات أمامَ حركة السير.

وأكّدَ حميّة أنّ «الطريقَ الذي تم شقه وافتتاحه أمام حركة السير يوازي الأوتوستراد الدوليّ، ويُمكن التحرُّك عليه بشكل طبيعيّ وفقَ المعايير مع لحظ مجارٍ للمياه بكل المواصفات»، مكرّراً «أنّ العواملَ الطبيعيّة وغزارة المتساقطات تسبّبت بانهيارِ الجبلِ الذي يزحلُ من مكانه».

بارود: أدعمُ الرئيس التوافقي

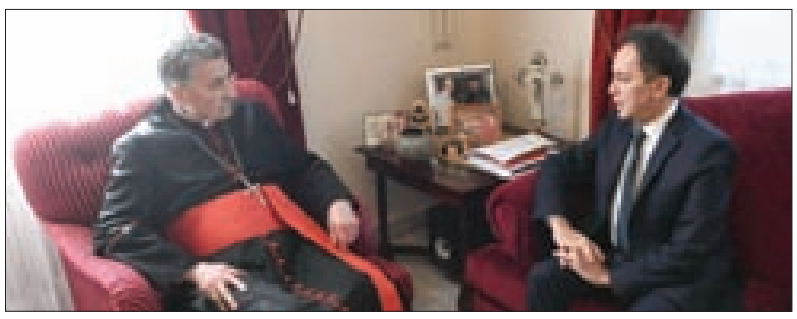

الراعي مستقبلاً بارود في بكركي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي، في بكركي أمس، الوزير السابق زياد بارود الذي أكد بعد اللقاء في ما يتعلق بالجلسة الانتخابية المنتظرة أنه في حال كان هناك توافق على اسم معيّن، فهو سيكون خارج المنافسة، وسيبارك للرئيس الذي يجب أن يكون رئيساً جامعاً وأن يؤدي مهمة إنقاذية، ولكن في حال لم يحصل هذا التوافق في جلسة الانتخاب، فكلّ الاحتمالات واردة بما فيها الاستمرار في المعركة الرئاسية».

وشدّد بارود في دردشة مع الاعلاميين على أنه «حان الوقت لضرورة انتخاب رئيس يساهم في نهضة البلد مع حكومة نظيفة تستطيع أن تواجه التحديات الكبيرة التي تنتظر البلد»، لافتاً الى «أنّ الاستحقاق الرئاسي يجب أن يكون لبنانياً ولو حاول بعض أصدقاء لبنان المساعدة في إنجازه، ولكن على النواب أن ينتخبوا الرئيس».

واعتبر بارود «أنّ جلسة الخميس هي محاولة أخيرة للتوصل الى توافق يبقى رهن الساعات المقبلة»، متمنياً «أن تستطيع الكتل النيابية التقاطع على رئيس يجمع اللبنانيين، وإلا سنكون أمام دورات مفتوحة ومتتالية كما قال الرئيس بري».

وعن سؤاله عن الاسم الذي يدعمه للرئاسة، قال بارود أنه «ليس نائباً ولا قرار له في هذا السياق، ولكنه يدعم أيّ اسم يتمّ التوافق عليه»، مشدّداً على أنه «حان الوقت لانتخاب رئيس سيادي وليس رمادياً».

وعن ضرورة تعديل الدستور في حال كان التوجه لانتخاب قائد الجيش، لفت بارود الى أنه «من الناحية القانونية البحتة، يجب أن يُعدّل الدستور وفي حال لم يُعدّل فالطعن بحاجة الى ثلث المجلس، والموضوع سياسي أكثر منه قانوني».

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 8 كانون الثاني 2024 / العدد 3748
Sixteenth year / Wednesday 8 January 2024 / Issue No. 3748

تتمة ص 1

تعليق أميركي

مدني والتمهيد للانتخابات بمهلة حددها القرار 2254 بـ 18 شهراً، وقبل كل شيء بترتيبات أمنية مع كيان الاحتلال تأخذ بالاعتبار معايير الأمن الإسرائيلي.

في شأن الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان ومصير اتفاق وقف إطلاق النار، شهد لبنان تطوراً ملحوظاً بعد إعلانات إسرائيلية تؤكد بخلاف كلام سابق إعلامي وسياسي، أن تل أبيب ملتزمة باتفاق وقف إطلاق النار، وأنّها لا تحاول التلاعب بمضمون الاتفاق واعتماد تفسيرات تتيح لها البقاء في جنوب لبنان لمدة أطول أو البقاء في بعض المناطق دون مهل محددة، وصولاً إلى الحديث عن ربط الانسحاب بتفكيك سلاح المقاومة ونزعه، فكان الإعلان الإسرائيلي والتأكيد الأميركي على الفصل بين الاتفاق وبين مستقبل سلاح المقاومة، وربط الانسحاب الكامل بترتيبات الجيش اللبناني جنوبي نهر الليطاني، مصدر اطمئنان لبناني لمسار الاتفاق خصوصاً مع نجاح اجتماع لجنة الإشراف على الاتفاق برئاسة المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين، في ضمان انتشار الجيش اللبناني في القطاع الغربي وصولاً إلى الناقورة حتى الخط الأزرق، بينما بدأت ترتيبات الانسحاب الإسرائيلي من القطاع الأوسط، مع إعلان الجيش اللبناني خلال اجتماع الناقورة تعليقاً على كلام إسرائيلي عن بطء انتشار الجيش اللبناني ما يرتب بطئاً في انسحاب جيش الاحتلال، فأكد الجيش اللبناني أن لا عائق يتصل بتنفيذ موجبات حزب الله أو بجهوزية الجيش يتسبّب بتأخير انتشار الجيش وأن العائق الوحيد هو بطء انسحاب قوات الاحتلال.

في الملف الرئاسي عشية جلسة انتخاب الرئيس العتيد غداً، زحمة تدخلات مع زحمة موفدين، أميركي وفرنسي وسعودي وقطري، والمرشح البارز واحد، وهو قائد الجيش العماد جوزف عون، الذي فشلت المساعي الأميركية والسعودية بإقناع رئيس حزب القوات اللبنانية بتبني ترشيح العماد عون، متذرعاً بأن المطلوب أن يرشحه ثنائي حزب الله وحركة أمل أولاً ثم يقوم هو بدراسة الموقف، وأنه يفضل الذهاب الى استكشاف فرصة التوافق على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور، ورغم ذلك بقي اسم العماد عون في التداول بانتظار جلسة الخميس، بينما يجري التشاور حول أسماء بديلة للجلسات التي تلي الجلسة الأولى حيث يحسم مصير طرح اسم العماد عون، الذي يحتاج إلى 86 صوتاً للفوز.

وقبل ساعات من جلسة الخميس الرئاسية الحاسمة، ازدحمت الساحة السياسيّة بالاتصالات. وأمس، وصل المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان إلى بيروت، حيث سيحضر جلسة انتخاب الرئيس، بناءً على دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري. وتندرج الزيارة في «إطار الجهود المبذولة منذ أكثر من عامين بالتشاور الوثيق مع شركاء لبنان وأصدقائه في المجموعة الخماسية، لتمكين اللبنانيين من انتخاب رئيس للجمهورية وفقاً للمبادئ المتفق عليها في الدوحة في تموز (يوليو) 2023. ويأتي ذلك بعد الزيارات التي قام بها المبعوثان السعودي والأميركي في الأيام الأخيرة».

واعتبرت الخارجية الفرنسية أن «انتخاب رئيس للجمهورية هو الخطوة الأولى في إعادة تفعيل المؤسسات اللبنانية بشكل عاجل واستعادة سيادة البلاد». ويلتقي لودريان اليوم رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل ورئيس حزب القوات سمير جعجع.

وأمس، واصل المبعوث الاميركي اموس هوكشتاين لقاءاته، في وقت بدا أن حظوظ قائد الجيش العماد جوزيف عون بالرئاسة هي الأعلى ووصوله إلى قصر بعبدا ينتظر موقف الثنائي الشيعي وأحد أطراف الثنائي المسيحي، الرافض حتى الساعة انتخابه. وأكد عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسين الحاج حسن، أن «موقف الحزب سيتمّ الإعلان عنه في الوقت المناسب». وأشار إلى أنه «في حال عدم حصول أي مرشح على 65 أو 86 صوتاً، فإن الجميع معني بالحوار للتوصل إلى توافق حول مرشح معين، مع احترامنا لجميع المرشحين». ولفت الى أن «كتلة «حزب الله» ليست الوحيدة المعنية بالحوار أو بتأمين النصاب»، وقال: «إن النقاش حول أسماء أخرى ما زال جارياً مع حلفاء الحزب. نحن لسنا الوحيدين الذين نستطيع أن نقرّر وحدنا، والقرار هو قرار الجميع».

وبينما دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري، رسمياً، إلى عقد جلسة عامة في الحادية عشرة من قبل ظهر يوم غد لانتخاب رئيس للجمهورية، استقبل رئيس حزب الحوار الوطني النائب فؤاد مخزومي إلى مأدبة فطور في دارته، مبعوث الرئيس الأميركي أموس هوكشتاين الذي أكد أن «الولايات المتحدة الأميركية دولة صديقة للبنان وستبقى من الداعمين له ولجيشه». وشدّد هوكشتاين، خلال اللقاء على ضرورة التزام لبنان وضمناً أي رئيس قادم باتفاق الطائف والاتفاقيات والإصلاحات الضرورية. وقال إننا «أمام فرصة ذهبية»، مسمّياً قائد الجيش العماد جوزف عون كأحد المرشحين المدعومين لرئاسة الجمهورية، مؤكداً في الوقت عينه أنه ليس المرشح الوحيد.

وفيما زار هوكشتاين رئيس حزب القوات سمير جعجع، أعلن عضو تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عقيص بعد اجتماع لنواب المعارضة والتغييريين أن «لدينا خطة واحدة كمعارضة سندخل فيها إلى جلسة 9 كانون الثاني». وقال «نحن كمعارضة اجتماعاتنا مستمرّة مع الكتل كافة فهدف هذه الإجتماعات هو تنسيقي مع هذه الكتل ونتمنى أن تتنج جلسة 9 كانون الثاني رئيساً للجمهورية».

وأشار النائب وضاح الصادق، الى أنه «عند التاسعة من مساء اليوم سنعلن المرشح الذي سنخوض به الانتخابات، وما ينقل عن سحب ترشيح اللواء الياس البيسري غير دقيق»، لافتاً الى أن «البيسري قال لن يقبل أن يكون مرشح مواجهة وإذا لم يتوافق عليه لن يدخل المعركة».

إلى ذلك، اتخذ المكتب السياسي لحزب الكتائب أمس، قراراً بدعم ترشيح قائد الجيش لرئاسة الجمهورية وسوف تستكمل كتلة الكتائب مداولاتها مع المعارضة اليوم، في حين أن الدكتور جعجع طرح أمس خلال استقباله هوكشتاين اسمي الوزير جهاد ازعور وزياد الحايك وأكد أن لا فيتو على قائد الجيش وإن سار به الثنائي الشيعي فهو مستعدّ لدعمه.

أما رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي بحث في الملف الرئاسي مع الأمين العام لحزب الطاشناق هاغوب بقرادونيان فكان قد أبلغ الرئيس بري خلال زيارة قام بها إلى عين التينة بعيداً عن الإعلام بضرورة الذهاب الى انتخاب رئيس أقرب إلى المجتمع الدولي، مقترحاً السير إما بالوزير السابق زياد بارود أو بالوزير السابق جهاد ازعور. وكان باسيل تواصل مع مسؤول وحدة الإرتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وفيق صفا وقدّم له قراءة سياسية حيال مآل الأمور في ما خص جلسة انتخاب رئيس وأهمية انتخاب رئيس يحظى بثقة المجتمع الدولي.

واستقبل البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، الوزير السابق زياد بارود الذي اعتبر «أن البطريرك لا يفضل مرشحاً على آخر في ما يتعلق بالملف الرئاسي وهو أب راعٍ للجميع. وأكد أنه في ما يتعلق بالجلسة الانتخابية المنتظرة وفي حال كان هناك توافق على اسم معين، فهو سيكون خارج المنافسة وسيبارك للرئيس الذي يجب أن يكون رئيساً جامعاً وأن يؤدي مهمة إنقاذية، ولكن في حال لم يحصل هذا التوافق في جلسة الانتخاب، فكل الاحتمالات واردة بما فيها الاستمرار في المعركة الرئاسية». وأكد بارود في دردشة مع الإعلاميين أن «الوقت حان لضرورة انتخاب رئيس يساهم في نهضة البلد مع حكومة نظيفة تستطيع أن تواجه التحديات الكبيرة التي تنتظر البلد»، لافتاً الى «أن الاستحقاق الرئاسي يجب أن يكون لبنانياً ولو حاول بعض أصدقاء لبنان المساعدة في إنجازه، ولكن على النواب أن ينتخبوا الرئيس». واعتبر بارود «أن جلسة الخميس هي محاولة أخيرة للتوصل الى توافق يبقى رهن الساعات المقبلة»، متمنياً «أن تستطيع الكتل النيابية التقاطع على رئيس يجمع اللبنانيين، وإلا سنكون أمام دورات مفتوحة ومتتالية كما قال الرئيس برّي»، وعن سؤاله عن الاسم الذي يدعمه للرئاسة، قال بارود إنه «ليس نائبا ولا قرار له في هذا السياق، ولكنه يدعم أي اسم يتم التوافق عليه»، مشدّداً أنه «حان الوقت لرئيس سيادي وليس رمادياً».

ودعا مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في تصريح، النواب إلى «القيام بواجبهم الدستوري بانتخاب رئيس للجمهورية في التاسع من الشهر الحالي»، وحثهم على «التوافق في ما بينهم لانتخاب رئيس ينقذ لبنان من التخبط الذي يعيشه كي لا يغرق الوطن في مزيد من الفوضى». ونبّه من «أي عرقلة تحول دون التوصل إلى انتخاب الرئيس مما يتسبب في استمرار الشغور الرئاسي الذي يعطي العدو الصهيوني فرصة لاستغلال الخلافات السياسية لضرب وحدة اللبنانيين وتضامنهم ويعرض البلاد إلى الانهيار». وأكد «أن تحصين الوحدة اللبنانية هو بانتخاب رئيس للجمهورية لتجنيب لبنان الفتن التي يستفيد منها المتربّصون بلبنان شراً». ووصف المفتي دريان الجهود والمساعي «التي تقوم بها الدول العربية والصديقة بـ«البناءة»، التي تعطي الأمل بانتخاب رئيس وتشكيل حكومة وتفعيل عمل مؤسسات الدولة وإعادة بناء لبنان من جديد».

وعلى خط اتفاق وقف النار، دخل الصيّادون لأول مرة الى مرفأ الناقورة بعد الحرب برفقة الجيش اللبناني، وتفقدوا مراكبهم. وكان أفيد عن تجمّع آليات للجيش في منطقة البياضة استعداداً للدخول إلى الناقورة، ترافقها آليات لـ «اليونيفيل» في القطاع الغربي، في حين توجّهت دورية من الجيش إلى عيتا الشعب أمس، للمرة الأولى لتفقد عدد من المراكز التي أُخليت في إطار إعادة التموضع قبيل التوغل البري الإسرائيلي في القطاع الأوسط. في المقابل، نفذ جيش العدو الإسرائيلي 3 تفجيرات في خراج بلدتي رامية والقوزح وتفجيرين داخل بلدة عيتا الشعب.

ووزعت السفارة الأميركية بياناً أعلنت فيه ان «هذا الصباح (صباح امس)، انضمّ الى رئيس لجنة آلية تنفيذ وقف الأعمال العدائية الجنرال الأميركي جاسبر جيفرز الجنرال الفرنسي غيوم بونشان في زيارة إلى مقر اللواء الخامس للجيش اللبناني في القطاع الغربي لجنوب لبنان. يقع المقر على بعد خمسة كيلومترات شمال شرق بلدة الناقورة، التي هي الآن تحت سيطرة الجيش اللبناني بعد تنفيذ المرحلة الأولى من انسحاب القوات الإسرائيلية في 6 كانون الثاني. وكجزء من عملية الانتقال التي أتاحت تنفيذها اللجنة، قام الجيش اللبناني بنشر قواته في المنطقة على الفور من أجل تطهير الطرق وإزالة الذخائر غير المصرّح بها وتوفير الأمن للشعب اللبناني. هذا، وقد اطلع الجنرالان جيفرز وبونشان على مخزونات الأسلحة التي سيتمّ تدميرها في الأيام المقبلة، والتي استولى عليها الجيش اللبناني من الجماعات المسلحة غير المصرّح لها. أشاد الجنرال جيفرز بعمل الجيش اللبناني، قائلاً: «إن الجيش اللبناني هو المؤسسة الشرعية التي توفر الأمن للبنان وهو يستمر في الإثبات لي ولبقية أعضاء اللجنة أن لديه القدرة والنية والقيادة لتأمين لبنان والدفاع عنه. فهو تصرّف بحزم وسرعة وبخبرة واضحة. واليوم رأينا مثالاً على ذلك مع جنود اللواء الخامس. إن فوج الهندسة على وجه الخصوص مليء بالمحترفين الحقيقيين الذين يزيلون أسبوعياً مئات القطع من الذخائر غير المنفجرة ويجعلونها آمنة».

كتب وزير الخارجية الفرنسية جان نويل بارو على حسابه عبر منصّة «اكس»: «الآلية الفرنسية – الأميركية في لبنان بدأت تؤتي ثمارها، الجيش الإسرائيلي بدأ ينسحب من الناقورة جنوباً. من أجل الأمن والسلام، على الأطراف كافة احترام اتفاق وقف إطلاق النار».

إلى ذلك افادت مصادر سياسية أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ستحوّل 95 مليون دولار من المساعدات العسكرية المخصّصة لمصر إلى لبنان الذي ينفذ وقفاً لإطلاق النار مع «إسرائيل».

وجاء في إخطار وزارة الخارجية للكونغرس بشأن التحويل المخطط له أن «القوات المسلحة اللبنانية «شريكة رئيسية» في دعم اتفاق 27 نوفمبر/تشرين الثاني 2024 بين لبنان و«إسرائيل» لوقف الأعمال القتالية ومنع حزب الله من تهديد «إسرائيل»».

وقبيل جلسة لمجلس الوزراء ترأسها بعد الظهر، أكد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي «أننا أوصلنا رسالة واضحة الى رعاة تفاهم وقف اطلاق النار الدوليين بوجوب وقف الخروقات الإسرائيلية والانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي اللبنانية المحتلة، وبأن الالتزام بتطبيق القرار 1701، ليس مسؤولية لبنان فقط بل هو ملزم للعدو الإسرائيلي. كما حذرنا من الاستمرار في خرق تفاهم وقف إطلاق النار لكونه يهدّد التفاهم برمته، وهو أمر لا اعتقد أن أحداً يرغب بحصوله». وكان رئيس الحكومة يتحدث خلال رعايته قبل الظهر، بدعوة من «وزارة الثقافة» و«مؤسسة التراث الوطني» افتتاح «جناح نهاد السعيد للثقافة» في المتحف الوطني في بيروت.

وفي مستهل الجلسة، أكد ميقاتي التقيد والتطبيق الحرفي والتام لمندرجات القرار 1701 بكامل بنوده، وإلزام العدو الإسرائيلي بدقة وصراحة بتنفيذه الفوري والناجز، بعيداً عن المناورات واختلاق الحجج للتهرب من التنفيذ واختراع السيناريوهات التي تهدّد الهدنة من جديد. إنّها مسؤولية لجنة المراقبة الدولية التي نعوّل عليها لتحقيق مراحل اتفاق وقف إطلاق النار والانتهاء من حالة الحرب.

وأعلن الرئيس ميقاتي: مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية نكون أعدنا بناء الجسور بين اللبنانيين وكذلك بين لبنان والعالم، وهذا ما أعمل عليه في كل لقاءاتي مع القادة ورؤساء الدول، ولمست تفهماً عميقاً وتضامناً صريحاً مع الموقف اللبناني وحق لبنان بالاستقرار السيادي.

وفي هذا السياق جرى اتصال بيني وبين قائد إدارة العمليات في سورية أحمد الشرع، وأكدت خلال الاتصال العلاقة الأخوية والندية بين الدولتين الشقيقتين، مع الحرص على توطيد العلاقات مع محيطنا العربي بشكل عام ومع سورية بشكل خاص. واتفقت مع السيد الشرع على دوام التواصل والتعاون لما فيه خير بلدينا ومستقبل المنطقة.

وقال وزير الإعلام: في مستهل الجلسة ابلغ الرئيس مجلس الوزراء أن هناك مشروعين على جدول الأعمال على يتعلقان بموضوع المصارف وأموال المودعين:، الاول: تحت عنوان مشروع القانون المتعلق بمعالجة أوضاع المصارف في لبنان وإعادة تنظيمها، والثاني: يتعلق بتعديل قانون النقد والتسليف وإنشاء المصرف المركزي.

أضاف رئيس الحكومة: «لقد تبلغنا ملاحظات الوزراء سابقاً على هذين المشروعين، ولكن هناك بعض الملاحظات الاضافية التي وردتنا. وعلى هذا الأساس كلفت نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي إعادة النظر بالمشروعين في ضوء الملاحظات الجديدة والعودة بصيغة جديدة خلال أسبوعين الى مجلس الوزراء.

ورداً على سؤال عن ملف عبد الرحمن القرضاوي قال: طرح الموضوع من خارج جدول الأعمال وسيتم ترحيله إلى الإمارات العربية المتحدة.

وعن ملف المصارف المؤجل قال: الملف دقيق ويحتاج الى المزيد من الدرس.

ورداً على سؤال قال: ستكون هناك زيارة قريبة إلى سورية برئاسة الرئيس ميقاتي، ولكن موعدها لم يتحدّد بعد.

واستقبل الرئيس برّي في مقرّ الرئاسة الثانية، المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت وتناول اللقاء تطورات الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والمستجدات السياسية والميدانية.

تتمة ص 1

ثبات اتفاق

يكون كافياً لضمان حياد جعجع تجاه المقاومة وسلاحها أن الظروف الدولية والإقليمية ليست ناضجة لإشهار الدولة عداءها ضد المقاومة، لأنه سوف يعمل على إنضاجها، منطلقاً من حيثية شعبية وحزبية وأمنية ونيابية يضاف إليها موقع الرئاسة، بينما القياس مع كل الآخرين يبدأ وينتهي بقياس البعد الدولي والإقليمي.

– لا يعود رفض جعجع لترشيح العماد جوزف عون وقبول سواه إلى قياس موقف العماد جوزف عون ومواقف الآخرين من المقاومة وسلاحها، بل إلى حساب مختلف ينبع من كونه المرشح الوحيد المؤهل لتشكيل زعامة مسيحية تنافس شعبياً وتقاسم النفوذ، وربما تكون لها كتلة نيابية وازنة في الانتخابات النيابية في السنة المقبلة، وتملك حجم الدعم الدولي والإقليمي وحيثية موقع قيادة الجيش ما يؤهلها لفعل ذلك، وقبل ذلك ما يؤهلها لاحتكار الدور المقرّر في الحصة المسيحية من الحكومة الأولى للعهد والتعيينات التي سوف تجري في موظفي الفئة الأولى للدولة، وعندما قال جعجع بلغة انفعالية إن على الثنائي أن يقوم بترشيح العماد عون ليقوم هو بدراسة الأمر كان يعلم أنه يقول ما لا يقبله عاقل، حيث كانت المعادلة التي رفعت بوجه الثنائي من القوات والتيار الوطني الحر عندما أيّد ترشيح الوزير سليمان فرنجية تقول بأن المرشح للرئاسة التي تعود للمسيحيين يجب أن ينال تأييد كتلة مسيحية وازنة وعدم ممانعة من الكتلة المسيحية الثانية، واعتبر عدم تأييد التيار وفيتو القوات على فرنجية سببين كافيين لتحويل ترشيحه تحدياً للمسيحيين، فكيف يصير ترشيح العماد جوزف عون من الثنائي شرطاً لدراسة ترشيحه من أكبر كتلة مسيحية لتنظر في تأييده بدلاً من تولي ترشيحه من قبلها أصلاً، بينما الكتلة الأخرى تضع عليه الفيتو؟

– في مقاربة الثنائي للرئاسة، كان مجرد تضمين مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري ثلاثة عناوين، وقف إطلاق النار والقرار 1701 والرئيس التوافقي، اقتناعاً بأن الطريق الذي كان مسدوداً أمام فرنجية لسنتين زاد تعقيداً، ولن تتغير المعطيات لحلحلة هذا التعقيد. وبمجرد القبول بالرئيس التوافقي فإن ما قيل عن الموقف من المرشحين الآخرين لم يعُد هو نفسه، وصار ما يحتاج للفحص أولاً هو الإطار الدولي والإقليمي للوضع في الجنوب بعد الحرب، طالما أن معادلة الرئاسة بعد وقف الحرب قد تمّ احترامها، وفي هذا الإطار كان الأهم من الرئاسة هو ما ظهر من إدراك أميركيّ إسرائيليّ لخطورة المجازفة بالعبث مجدداً باتفاق وقف إطلاق النار، سواء عبر التشبع بأوهام وجود فرص لخوض الحرب تحت شعار نزع السلاح، والفوز بها في ضوء ما جرى في سورية، أو التوهم بإمكانية تحقيق مكاسب أمنية أضافية عبر طلب تمديد المهل او إعلان التمسك بمواقع معينة في الجنوب، ولذلك جاء الإعلان عن السير بتطبيق الاتفاق بمواعيده وخطوطه الجغرافية الواضحة، والسير عملياً بهذا الاتجاه في القطاع الغربي، بما يؤكد أنه اتفاق جنوب الليطاني، لصالح تحويله الى منطقة سيادة حصرية للجيش اللبناني، صارت رئاسة الجمهورية موضوعاً بعيداً عن التجاذبات حول موقع لبنان الإقليمي خصوصاً لجهة الصراع مع كيان الاحتلال، وبالأخص لجهة مستقبل سلاح المقاومة.

– قد يستغرب الكثيرون القول إن الثنائي وحلفاء المقاومة أكثر الفرقاء راحة ومرونة في التعامل مع أسماء المرشحين.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء 8 كانون الثاني 2024 / العدد 3748
Sixteenth year / Wednesday 8 January 2024 / Issue No. 3748

وزير التخطيط العراقي يعلن عن المرحلة الأولى من مشروع طريق التنمية
والمصرف العقاري يموّل مجمّعات استثماريّة ورابطة المصارف تطلق مشروع تأهيل المدينة القديمة في بغداد

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط العراقي محمد علي تميم، (أمس) الثلاثاء، إدراج المرحلة الأولى من مشروع طريق التنمية.

وذكرت وزارة التخطيط في بيان تلقته وكالة الأنباء العراقيّة (واع)، أن «تميم، ترأس اجتماعاً موسّعاً للجنة مشروع طريق التنمية، التي تضمّ في عضويتها مستشاري رئيس الوزراء للشأنين الاقتصادي كاظم الحسني والفني محمد الدراجي، ووكلاء وزارات التخطيط والنقل والإعمار والإسكان، وعدداً من المديرين العامين ورؤساء الأقسام في وزارات المالية والنقل والتخطيط».

وأضافت أنه «جرت خلال الاجتماع مناقشة تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية من سكة الحديد، ومعالجة المشكلات التي تواجه تنفيذ المشروع، والتأكيد على أهمية مشروع الطريق الحلقي الرابع للعاصمة بغداد بوصفه أحد المقاطع المهمة ضمن مشروع طريق التنمية، فضلاً عن الاستفادة من الخطوط القديمة بعد إجراء العمليّات التأهيليّة لها».

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط، بحسب البيان على أن «مشروع طريق التنمية يحظى باهتمام كبير من قبل الحكومة، لما يمثله من أهمية اقتصادية وتنموية وخدمية للعراق»، مشيراً إلى أن «المرحلة الأولى من المشروع تمّ إدراجها وهي خط سكك الحديد، بغداد – بيجي بطول 200 كم».

المصرف العقاري

من جهة أخرى، أعلن المصرف العقاري العراقي، (أمس) الثلاثاء، تخصيص الأموال اللازمة لتشييد الوحدات السكنية، وفيما أشار الى أن مبادرة تمويل المجمعات الاستثمارية ما زالت مستمرة وتمتد لعام 2026 وفق شروط وضوابط، أكد أن الأموال المخصّصة تجاوزت الـ 2 تريليون دينار.

وقال مدير المصرف عباس الجواهري لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «المصرف العقاري وبتمويل من البنك المركزي، أطلق خطة لشمول جميع المعاملات السابقة ضمن المبادرة العقاريّة في جميع فروع المصرف البالغة 16 فرعاً في المحافظات العراقية»، مبيناً أن «المصرف العقاري خصص الأموال اللازمة لتشييد الوحدات السكنية، وأعلن عنها في الموقع الرسمي وتضمّنت تغطية جميع الوحدات السكنية خارج المجمعات».

أما بخصوص المجمعات الاستثمارية، فقد أشار الجواهري الى أن «البنك المركزي خصص مبالغ لها وبدأ المصرف العقاري بتمويل المجمّعات ضمن الضوابط والشروط المنصوص عليها لكل مجمع سكني بالتنسيق مع هيئة الاستثمار ودائرة التسجيل العقاريّ».

وأكد أن «المبادرة لا تزال قائمة وتحت إشراف البنك المركزي العراقي وهناك لجنة في الإدارة العامة مستمرّة بخطتها التي ستمتدّ لعامي 2025 و2026، في ظل توفر التخصيصات من البنك المركزي التي تجاوزت الـ2 تريليون ونصف التريليون دينار إضافة الى الأموال المستردّة التي سمح البنك المركزي بإعادة إطلاقها لمدة خمس سنوات، في ضوء الخطة الموضوعة لعامي 2025 و2026 لإطلاق الأموال في جميع المحافظات».

رابطة المصارف

إلى ذلك، أكدت رابطة المصارف الخاصة في العراق، أن مشروع تأهيل المدينة القديمة بالعاصمة بغداد وفر آلاف فرص العمل للشباب.

وقال رئيس رابطة المصارف الخاصة وديع الحنظل لوكالة الأنباء العراقية (واع): إن «مشروع تأهيل المدينة القديمة، الذي يشمل منطقتي المتنبي والسراي ويمتد إلى شارع الرشيد، يُعدّ مشروعاً مهماً بخاصة أنه رعى تلك الأماكن بالترميم والتطوير وتم برعاية مباشرة من رئيس الوزراء محمد شيّاع السوداني»، مبيناً أن «مشروع التأهيل يهدف إلى توفير آلاف فرص العمل المباشرة وغير المباشرة خاصة وأن تطوير المدينة القديمة أعاد حركة البيع والشراء بالمنطقة ووفّر فرص عمل جديدة بالأماكن المطوّرة التي تشهد إقبالاً كبيراً من البغداديين والسياح».

وأضاف، أن «تأهيل المدينة القديمة رسالة تعكس تضافر الجهود للنهوض بمدينة بغداد».

بورصة الجزائر: العوائد السنويّة لأسهم بنك التنمية المحليّة إلى 13 بالمئة

اعتبر المدير العام لبنك التنمية المحلية الجزائري، يوسف لالماس، (أمس) الثلاثاء، أن الاكتتاب في رأسمال هذا البنك العموميّ من خلال شراء أسهمه في بورصة الجزائر، يمثل فرصة استثمارية «مميزة»، بخاصة أن المساهمين سيستفيدون من عوائد سنوية تصل الى 13 بالمئة.

وخلال ندوة صحافية، أوضح لالماس بأن المساهمين في عملية رفع رأسمال البنك من 103 مليار د.ج. إلى 147 مليار د.ج. عبر الاكتتاب العام بالبورصة، سيستفيدون من «ضمان مالي، وعائد سنوي مرتفع يصل إلى 13 بالمئة». كما سيستفيدون من نسبة تقدّر بـ4،75 بالمئة من أرباح البنك لسنة 2024 رغم أن عملية الاكتتاب ستتم في بداية 2025، والأرباح بحسب المدير العام «ستكون معفاة من الضرائب لمدة خمس سنوات».

ولفت لالماس أيضاً إلى أن سعر السهم الواحد يقدّر بـ 1400 د.ج.، أي أقل من قيمته الحقيقية المقدرة بـ 1546،39 د.ج.، أي أن المستثمرين سيستفيدون من خصم استثنائيّ قدره 146،39د.ج. لكل سهم، ما يعادل نسبة تخفيض تفوق 10 بالمئة.

وسيتم في إطار عملية زيادة رأسمال بنك التنمية المحليّة عن طريق البورصة، إطلاق عرض عموميّ يدوم لمدة شهر ابتداء من 20 يناير الحالي، لبيع 44 مليون سهم جديد، يمثل 30 بالمئة من رأس المال.

وتهدف العملية إلى تعبئة مبلغ قدره 61 مليار د.ج. منها 44 مليار مخصّصة لزيادة رأس المال و17 مليار كعلاوة إصدار، ويضيف المسؤول ذاته مشيراً إلى أن هذا العرض «يخصّ جميع الفئات (أفراد وشركات، ومستثمرين مؤسسيين) وسيكون متاحاً على مستوى جميع الوكالات التجارية لبنك التنمية المحلية أو من خلال وكالات الوسطاء الماليين المعتمدين (البنوك العموميّة الخمس الأخرى، وتال ماركت وإنفست ماركت).

وتشمل الأسهم المعروضة للبيع 17 مليون سهم مخصّص للمستثمرين الأفراد الجزائريين و13 مليون سهم مخصص للمستثمرين المؤسسيين و13 مليون سهم مخصص للأشخاص المعنويّين (الشركات).

واعتبر لالماس أن هذه الخطوة «المحورية» تشكل «نقطة تحوّل مفصلية» في مسار البنك، تهدف إلى تمكينه من «تقديم قيمة مضافة حقيقيّة للاقتصاد الوطني وتعزيز قدرته على الاستجابة لمتطلبات السوق»، حيث «ستعزّز من قدرته على تمويل مشاريع جديدة تدعم الاقتصاد الوطني».

من جانبه، أكد المدير العام لشركة تسيير بورصة القيم، يزيد بن موهوب في الندوة الصحافية ذاتها أن دخول بنك التنمية المحلية للبورصة يمثل «مشروعاً استثمارياً كبيراً سيحوّل صورة البنك ويُحسّن من حوكمته، لا سيما في مجال رقمنة المعاملات المصرفية».

كما أن فتح رأسمال بنك التنمية المحلية يشكل «إشارة قويّة» من السلطات العليا لإعطاء نفس جديد لبورصة الجزائر، حسب السيد بن موهوب الذي أكد بأن بورصة الجزائر تعرف إقبالاً «لافتاً» سيمكنها من أن تتحوّل إلى «أداة فعالة لتمويل الاقتصاد الوطني».

وأوضح أن هذه العملية ستكون متبوعة بعمليات أخرى خلال 2025، من بينها إدراج متعامل الهاتف النقال العمومي «جازي» في السداسي الأول، إضافة إلى إصدار سندات لكل من مؤسسة «توسيالي» والشركة العربية للإيجار المالي، فضلاً عن إدراج الشركة الناشئة «مستشير» في يناير الحالي.

أما رئيس لجنة «كوسوب» يوسف بوزنادة فأشار إلى أن عمليّة فتح رأسمال بنك التنمية المحليّة ستسمح برفع القيمة السوقيّة الإجماليّة لبورصة الجزائر بنحو 700 مليار د.ج.، أي ما يعادل 40 بالمئة من قيمتها.

وأضاف بوزنادة بأن بورصة الجزائر تتطوّر بشكل «سريع» وفقاً لخطة السلطات العليا للبلاد، بعد أن تضاعفت قيمتها الإجمالية سبع مرات بإدراج القرض الشعبي الجزائري في 2024، كما ينتظر أن تقفز هذه القيمة مجدداً بطرح أسهم «جازي».

يذكر أن مجلس مساهمات الدولة أعلن في الرابع من ديسمبر الماضي، عن مواقفته على الفتح الجزئي لرأسمال بنك التنمية المحلية بنسبة 30 بالمئة، تمهيداً لإدراجه في بورصة الجزائر، كما وافقت من جانبها لجنة «كوسوب» على المذكرة الإعلامية المتعلقة بالعرض العمومي للبيع خلال اجتماع بنهاية الشهر ذاته.

مصر.. الاحتياطي النقدي يسجل رقماً قياسياً بنهاية 2024

ارتفع صافي الاحتياطات الأجنبية في البنك المركزي المصري إلى 47.1 مليار دولار، بنهاية ديسمبر الماضي.

وقال البنك المركزي المصري (أمس الأول) إن صافي الاحتياطيات الأجنبية ارتفع إلى 47.1 مليار دولار، بنهاية ديسمبر الماضي مقارنة بنحو 46.95 مليار دولار في نهاية شهر نوفمبر 2024.

وتستورد مصر بما يعادل متوسط 7 مليارات دولار شهريًا من السلع والمنتجات من الخارج بإجمالي سنوي يُقدّر بأكثر من 70 مليار دولار.

ويغطي المتوسط الحالي للاحتياطي من النقد الأجنبي نحو 8 أشهر من الواردات السلعية لمصر وهي أعلى من المتوسط العالمي البالغ نحو 3 أشهر من الواردات السلعية لمصر، بما يؤمن احتياجات مصر من السلع الأساسية والاستراتيجية.

وتتكوّن العملات الأجنبية بالاحتياطي الأجنبي لمصر من سلة من العملات الدولية الرئيسية، هي الدولار الأميركي والعملة الأوروبية الموحّدة «اليورو»، والجنيه الإسترليني والين الياباني واليوان الصيني.

وتُعد الوظيفة الأساسية للاحتياطي من النقد الأجنبي لدى البنك المركزي بمكوناته من الذهب والعملات الدولية المختلفة توفير السلع الأساسية وسداد الأقساط وفوائد الديون الخارجية ومواجهة الأزمات الاقتصادية في الظروف الاستثنائية.

وشهدت مصر تأثر الموارد من القطاعات المدرة للعملة الصعبة مثل الصادرات والسياحة وقناة السويس، بسبب الظروف التي تشهدها المنطقة، إلا أن مصادر أخرى للعملة الصعبة مثل تحويلات المصريين في الخارج التي وصلت إلى مستوى قياسي ساهمت في دعم الاحتياطي النقدي.

الصين.. توجيه ببناء سوق وطنيّة موحّدة

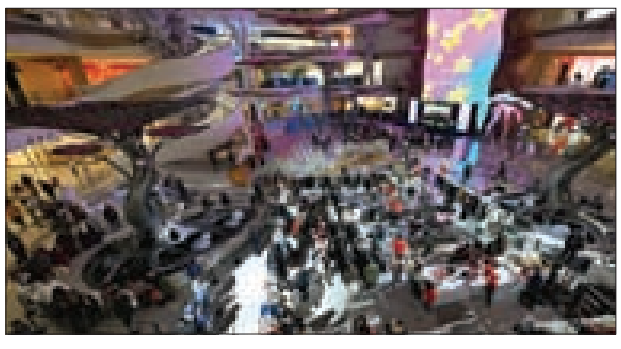

أصدرت الهيئة الوطنية للتنمية والإصلاح وهي أعلى سلطة للتخطيط في الصين توجيهاً لبناء سوق موحّدة صينية.

وقالت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» (أمس) الثلاثاء إن هذه الخطوة جزء من جهود تستهدف تنفيذ مهام محدّدة تمّ عرضها في مؤتمر العمل الاقتصادي المركزي الصيني في ديسمبر الماضي والذي ركّز على أهمية صياغة توجيه لإقامة سوق وطنية موحّدة.

ويستهدف التوجيه تشجيع كل السلطات المحليّة والإدارات الحكوميّة على تسريع تكاملها في سوق وطنيّة موحّدة مع دعم تنميتها بنشاط، بحسب الهيئة الوطنيّة للتنمية والإصلاح.

وحدّد التوجيه إجراءات أساسيّة مطلوبة، ومنها توحيد المؤسسات والقواعد الأساسيّة للسوق، وتحسين اتصال البنية التحتية للسوق عالية المستوى، وبناء سوق موحّدة للعناصر والموارد، وتعزيز التكامل عالي المستوى لأسواق السلع والخدمات، وتحسين التنظيم العادل والموحّد، والحدّ من المنافسة غير العادلة في السوق والتدخّلات غير المناسبة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 8 كانون الثاني 2024 العدد 3748

Wednesday 8 January 2024 Issue No. 3748

دردشة

أتمنى وأحلم وأتذكّر...

◆ يكتبها الياس عشّي

كم تمنّيت أن أستيقظ في صباح بهيج، وأجدَ نفسي متّكئاً على شجرة ياسَمين تحمل الهُويّة الشامّيّة، أو على شجرة برتقال نَمَتْ في بيّارات فلسطينَ، أو على ضفّة من ضفاف دجلةَ المتماهيةِ بأغاني الشعراء، وحكايا ألف ليلة وليلة، وسيرة عنتر، أو أستيقظَ وأنا في عرزال كان، وما زال، منبراً للمعرفة، والقوّة، والشهادة.

أتمنى وأحلم... أحاول الخروج من دوّامة الفزع، وفجوات الفراغ، وضجيج القنابل، والقتل المجاني، والجرب الطائفي، وكلّ المفردات اللعينة التي فهرسها الغرب، ثمّ نسبها، زوراً، إلى ربيع عربي لا ملامح له، ولا يُنبت سوى الشرّ.

أتذكر، وأنا في حالة من الحبور والنشوة، شهراً من شهور رمضان، شنّت به سورية ومصر حرباً على «إسرائيل»، وانتصرا.

أتذكر وأقارن بين ذاك الزمان التشريني الذي من بوّابته عبَر ألوف الشهداء إلى الحريّة والنصر، لأول مرّة، على الكيان اليهودي؛ وبين هذا اليوم المنهمك بلملمة فوضى تسلل اليهود، واحتلالهم لمساحات أخرى تضمّ إلى كيانهم.

نحو لبنان جديد

◆ د. عدنان نجيب الدين

من المفيد والضروري انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية وتشكيل حكومة جديدة فاعلة لانتظام العمل الحكومي والإداري، ولكن الأهّم هو أن يذهب اللبنانيون لاختيار نظامهم السياسي الجديد على أساس علماني، حيث يُعاد النظر بقانون الأحزاب السياسية لكي تكون في بنيتها وبرامجها منطلقة من اعتبارات وطنية وليس على أسس طائفية أو مذهبية...

لقد حان الوقت للمواطن اللبناني أن يتقدّم عنده الشعور بانتمائه الوطني لكي لا يبقى محصوراً في ولاءات طائفية أو مذهبية او زعاماتية.

كذلك لكي يصبح ولاء المواطن يشمل كلّ حبة تراب من وطنه، فلا نعود نسمع بمقولات عنصرية مثل «مناطقنا ومناطقهم» أو «لا يشبهوننا»، فكلنا لبنانيون وولاؤنا أولا وآخراً لهذا الوطن. ولا بدّ من جعل المناصب الحكومية والإدارية متاحة لجميع المؤهّلين من أصحاب الكفاءات العالية بغضّ النظر عن انتماءاتهم الدينية أو الحزبية. كذلك لا بدّ من تغيير قانون الانتخابات لكي يصبح على أسس غير طائفية. وهكذا، يصبح النائب او المرشح للنيابة معنياً بكل أبناء شعبه وليس فقط بطائفته.

حان الوقت لنخرج من العصبيات الطائفية والمذهبية إلى الشعور الوطني الحقيقي، بحيث يصبح المواطن اللبناني معنياً بمساندة شريكه في المواطنة، ويصبح اللبناني معنياً بالدفاع عن كلّ شبر من بلده، ولا يصبح الدفاع عن منطقة بعينها مسؤولية سكان هذه المنطقة او طائفة بعينها، بل كلّ اللبنانيين معنيون بحفظ وطنهم والدفاع عنه عبر الجيش اللبناني أولاً بعد تسليحه بأسلحة رادعة للعدو الذي يطمع بأرضنا وثرواتنا، وليكن الشعب اللبناني كله خلف الجيش من خلال مقاومة وطنية شاملة وفاعلة، لأننا نعلم انّ أميركا لن تسمح بتسليح جيشنا بالأسلحة الرادعة لكي يبقى لبنان تحت هيمنتها ولكي يستطيع العدو تحقيق أطماعه ونوسعة كيانه.

وقد اثبت التاريخ الحديث انه لا بدّ من المقاومات الشعبية لإسناد الجيش الوطني للدفاع عن لبنان ومنع احتلاله من جديد...

تكريم الشاعر طلال حيدر على مسرح كركلا المكاري: أغنيتَ لبنان بشعرك مُغتسلاً بماء الجنون

المكاري يسلم ظلال حيدر الدرع التكريمية

كرّم وزير الإعلام المهندس زياد المكاري الشاعر طلال حيدر على مسرح كركلا في حرش تابت، وتخلّل حفل التكريم وثائقي أعدّه المايسترو عبد الحليم كركلا عن الصداقة التي جمعته مع طلال حيدر على مدى خمسة وسبعين عاماً، بالإضافة إلى مسيرته مع الأعمال الفنية لمسرح كركلا من خلال عرض لوحات فنيّة على وقع أغانٍ من شعره ومن ألحان الفنان مارسيل خليفة.

تقدّم الحضور المدير العام لوزارة الإعلام د. حسان فلحة، ممثل المنظمة العالمية للفرنكوفونية في لبنان ليفون أميرجنيان، رئيس الجامعة اللبنانية د. بسام بدران، وسفراء دول وكوكبة من الشعراء وأهل الفكر والثقافة وفنانون وإعلاميون وأصدقاء المحتفى به والعائلة.

قدّم الحفل الكاتب والمخرج والمسرحي رفعت طربيه الذي ألقى مقتطفات من شعر المحتفى به، وأشار إلى أنّ «طلال حيدر كان دائماً البطل الأول على مسرح كركلا»، وقال: «طلال حيدر، ابن الأصالة، ظل حتى العظم ابن الأرض، ابن بعلبك ولكنه في الوقت عينه واكب الشعر العالميّ ودخل الحداثة فكراً وصورة وإيقاعاً راكباً صهيل الخيل.

كركلا

ثم كانت كلمة للمايسترو عبد الحليم كركلا رحّب فيها بالحضور، ورأى أن «قصة العشق بين طلال حيدر وبين بعلبك كانت الإلهام لرؤيته في عالم الشعر»، وقال: «طلال حيدر أسطورة بعلبك، التي سَكَبَتْ في عَيْنَيْه نوراً منها وجَعَلَت من هيبة مَعَابدِهَا حضناً دفيئاً لشعره. استفاق على حداءَ الشمْس فَعَلّمَتْهُ أَن يَنظُرَ إلى ذاته ليرى النور، وسهر على تراتيم القمر، فعلّمه الليلَ كَيف يكون بشعره ساحراً، قطف المعاني كلها منك يا بعلبك».

أضاف: «لقاؤنا في طفولتنا كَانَ خُرافياً كَأَسَاطِيرِ الزَمَان غامضاً ساحراً خارجاً عن المألوف، حَصَدَنَا مَواسم التراث معاً لنَتَكامل مع بعضنا البعض في كل عمل نبدعه».

وتابع: «من أجل مَجْدِكَ يا لبنان معاً لا نزال، وسنبقى معاً لنمضي نحوَ عالم جديد من الإبداع. أكثرُ من نصف قرن ومسرح كركلا يحمل رسالة الثقافة العربيّة إلىً أكبر دور الأوبرا والمسارح العالمية معبراً عن أصالة شعب وثراء تاريخ، وخلال هذه المسيرة رافقَني طلال إلى عواصم الحضارات».

وختم: «نقول عن طلال إنه بطل من أبطال الحضارة الناطقين بالجمال والإبداع. سيعيش دوماً في ذاكرة الأجيال، شعلةً مُضيئةً في تاريخ لبنان».

مطر

من جهته لفت المحامي محمد مطر إلى أنّ «طلال حيدر يرى لبنان في وحدته وأحبّ جميع مكوناته وعناصره، أدخل بشعره الفرح والبهجة والجمال إلى قلوب شعبه، وهو مَن حوّل العامية من لهجة إلى لغة لبنانية محكية جامعة بعيداً من قدسية الفصحى».

أضاف: «اختار طلال حيدر الحرية دوماً وحقق في حياته وشعره هذه الحرية حتى ضاقت به، لذا أراه كشاعر فيلسوف ناشداً للحرية وللتحرر في اشتباكه الدائم مع تجليات الزمان والمكان».

بزيع

وقال الشاعر شوقي بزيع: «إنّ معنى لبنان الحقيقي هو معنى معرفي بامتياز، فاسمحوا لي باسمكم جميعا، أن أعلن طلال حيدر رئيساً لجمهورية الخيال الشعريّ في دولة لبنان الكبير».

زغيب

ورأى الشاعر هنري زغيب أنه «عندما يقترب الحاكم من المبدعين فهو يضمن خلوده على الزمان». وتحدّث عن «الفرق بين العمل للدولة والعمل للوطن»، وقال: «لبنان الدولة هو لبنان الجغرافيا والديموغرافيا، ولبنان ضئيل بالجغرافيا وقليل بالديموغرافيا ولكن لبنان الوطن جليل بـ«الإبداعوغرافيا»، وهذا ما تنبّه له الوزير المكاري وقرّر العمل قليلاً للدولة كوزير يصرّف الأعمال وفي الوقت نفسه كوزير فعل يشتق الحدث ليخلد الإبداع في الزمان كما فعل اليوم بتكريم طلال حيدر، وهو بذلك يعمل للوطن وليس فقط للدولة».

وقال: «إننا اليوم في وطن طلال حيدر، والكلام عنه يبقى ضئيلاً أمام شعره».

خليفة

أما الفنان مارسيل خليفة الذي تلا كلمته رفعت طربيه لتعذر حضوره بداعي السفر فقال عن طلال حيدر: «بطل بقاعيّ، مأخوذ شعره من المتسكعين والباعة المتجولّين والعاملين في الحقول الغامرة بالخير والبركة، بطل وصعلوك في آن، حرّ حتى الانتحار والجنون، جاهليّ بدويّ فولكلوريّ خرافيّ، هجّاء، مدّاح، جاء إلى الحياة فتدبّر أمره».

أضاف: «في الثمانين من عمر سريع يظلّ شاباً، خارجاً عن المألوف، متمرداً، صوفيّ التأمّل والروح والحلم والتوحّد. يحبّ ويغني ويرقص ويهذي ويستشعر وهو يعيش في الموت. بدائيّ ماكر، مصاب بحب الحياة، الفاحش والبريء إلى العالم، مربوط به على شغف، مبهور بشعلة تلتهمه كما لو كانت نار الجحيم، شعلة تجعله ينبض بشيء من الجنون».

وأشار إلى أنّ «كلّ شعر يضيء هو انتصار على الموت والحرب والوحشيّة والإبادة الروحيّة والنفسيّة والجسديّة».

المكاري

ثم كانت كلمة للوزير المكاري وجاء فيها: «قالوا الكثير عنكَ وفيك. وأنا أقول: طلال حيدر «بيكفّي». اسمُك أهمّ من كلّ لقب وتسمية ونعت. اسمُك هو اللقب والتسمية والنعت. تقول: كبروا اللي بدهن يكبروا، ما عندي وقت أكبر. وأنا أقول أنتَ وُلِدْتَ كبيراً.. كبيراً بالقيمة طبعاً، وإن شاء الله بتضلّ «فجعان حياة» كما تقول، و«يمرق العمر عَ كتافك.. إنتَ شو خصّك».. «يا عمر عَ مهلك بعد في عندو فرح».

أضاف: «عاشق بعلبك تسلّل من قلعتها. هو أحد أعْمدَتها، وقد حَمَلَ شِعْراً مُجنّحاً بمَذاقِ النبيذ المُعتّق وَارْتَحَلَ نحو قمّة الكلام ولا غَرَابةَ.. هكذا تفعَل النسور فوق بعلبَك. طلال حيدر، لقد غنّيتَ لُبنان بشِعْرك، طلال حيدر لقد أغْنَيْتَ لُبنان بشعرك، ولم تكن يوماً إلاّ ذاك المُتجدّد كأسطورة الإلَه الفينيقيّ، لم تكن يوماً إلاّ ذاك المُغْتَسل بماء الجنون. وقد قال عنك الكبير غسان تويني ذات يوم: «عاقلٌ يُريد أن يتمثّل بالمجنون، فيما أنتَ مجنونٌ ومجنونٌ ومجنون».

وتابع المكاري: «على قاعدة الكبار يُكرّمون الكبار، يُكرِّمُكَ في هذه الأمسية الجميلة الكبير عبد الحليم كركلا، فإلى هذا المسرح أخَذْتَ الشعرَ مَعَكَ وطرَّزْتَ به مسرحيات عبد الحليم كركلا تماماً كما طرّزْتَ أغنيات فيروز، ووديع الصافي، ومارسيل خليفة، وماجدة الماجدة، وغيرهم وغيرهم من الكبار الكبار».

وأردف: «طلال حيدر كُنتَ شاعراً قبل أيّ شيء آخر، و«شِعْرُك أغنية كيفما جاء» كما قال الراحل أنسي الحاج، وقد أظْهَرْتَ عبقريّة هذا الوطن الفريد، هذا الوطن العالمي على مستوى الفكر والإبداع. طلال حيدر أنتَ أميرٌ على منبر، أنتَ خالدٌ خُلودَ بَعَلْبَك، لُغتُك أنيقة بليغة مُتَوَهِّجَة، لُبنانيَّتُك نقيّة مُنفتحة، وأسوارُ قصائدكَ عالية كتيجان، طلال حيدر أنتَ قلعة، طلال حيدر أنت بَعَلْبَك».

ووجّه المكاري شكراً خاصاً إلى رفعت طربيه وإلى كل مَن ساهم في نجاح هذا التكريم.

حيدر

وفي الختام كانت كلمة للمحتفى به ألقاها نجله علي حيدر فشكر للوزير المكاري تكريمه ولكلّ من ساهم في إنجاح الحفل. وقال: «كان الصمت كلاماً، ثم اقترف الإنسان خطيئة اللغة. كتب رموزاً صوتيّة، اسمها الكلام، لينقل إلى الآخر ما لم يعد يستطيع أن ينقله إليه بإرسال صامت خفيّ، لأن الآخر كثر وبعُد وصار غريباً. ولم يعد يستطيع أن ينقل إليه بالتوهّج، لأن الآخر لم يعد المتلقي، عبر مسافة لا مرئية وزمن لا يُقاس. صار الآخر آخر حتى نهاية اللغة، فأتى الشعر ليسترجع عودة الآخر إلى دائرة النحن، كي لا نعبر مضيق الموت في وحشية الانفراد».

وأضاف: «من يظنّ أن الشعر ترف فكريّ أو مساحة جمالية عابرة، إنما لا يدرك إلا القشور»، وشدّد على أن «الشعر شريك في تغيير العالم وإعادة تكوين المستقبل».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل